العدول عن الحقيقة وفي مسلم من حديث ابي سعيد فاذا الشيطان
يدخل وبهذا يحتمل ان يراد انه خول حقيقة وهو ان كان يجري من الانسان
مجرى الدم لكنه لا يتمكن منه ما دام ذاكرا الله تعالى والمتثاوب في تلك
الحالة غير ذاكر فيتمكن الشيطان من الدخول فيه حقيقة ويحتمل
ان يكون اطلق الدخول واراد التمكن منه لان من شان من دخل
في شيء ان يكون تمكن منه وفي حديث ابي سعيد المغفوري عن ابيه عند
ابن ماجه اذا تثاءب احدكم فليضع يده على فيه ولا يعوي فان الشيطان
يضحك منه ويعوي بالعين المهملة تشبيه المتثاوب الذي يستطيل
صوته بعواء الكلب تنفيرا عنه واستقباحا له فان الكلب يرفع راسه
ويفتح فاه ويعوي والمتثاوب اذا افرط في التثاؤب شابهه ومن
ثم تظهر النكتة في كونه يضحك منه لانه صيره ملعبة له بتشويه
خلقته في تلك الحالة ولم يتعرض لاي اليدين يضعها ووقع في صحيح
ابي عوانة انه قال عقب الحديث ووضع سهيل يعني راويه عن ابي
سعيد عن ابيه ووضع يده اليسرى على فيه وهو محتمل لارادة التعليم
خوف ارادة وضع اليمنى بخصوصها وفي حديث ابي هريرة من طريق
العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه التثاوب في الصلاة من الشيطان
فاذا تثاوب احدكم فليكظم ما استطاع فقيد بحالة الصلاة
فيحتمل ان يحمل المطلق على المقيد وللشيطان غرض قوي في
التشويش على المصلي في صلاته ويحتمل ان تكون كراهته في
الصلاة اشد ولا يلزم من ذلك ان لا يكره في غير حالة الصلاة
ويؤيده كراهته مطلقا كونه مطلقا وبذلك صرح النووي

كتاب

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب

الاستيذان وهو طلب الاذن في الدخول لمحل لا يملكه المستاذن

وقد

واجمعوا على مشروعيته وتظاهرت به دلايل القرآن والسنة

باب بدء السلام

بفتح الباء الموحدة وسكون الدال المهملة وبالواو ومن غير همز وآخره ذال معجمة اي الابتداء اي اول
ما وقع السلام واشار بالترجمة للسلام مع الاستيذان الى انه لا يؤذن
لمن لم يسلم كما سيأتي ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته في الباب
التالي بحثه وبه قال حدثنا يحيى بن جعفر البيكندي قال
حدثنا عبد الرزاق بن نافع الحافظ الصنعاني عن معمر هو ابن راشد
البصري عن همام بفتح الهاء وتشديد الميم عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله آدم على صورته
الضمير عائد على آدم اي خلقه تاما مستويا طوله ستون ذراعا
لم يتغير عن حاله ولا كان من نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم جنينا
ثم طفلا ثم رجلا حتى تم طوله فلم ينتقل من الاطوار كذريته وفيه
كما قال ابن بطال ابطال قول الدهرية انهم بالكن قط انسان الا
من نطفة الا من انسان وقيل ان لهذا الحديث سببا حذف
من هذه الرواية وانا وله قصة الذي ضرب عبده فنهاه
النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال له ان الله خلق آدم على صورته
رواه وللبخاري في الادب المفرد واحمد من طريق ابن عجلان
عن سعيد عن ابي هريرة مرفوعا لا تقولن قبح الله وجهك ووجه
من اشبهك فان الله خلق آدم على صورته وهو ظاهر في عود
الضمير على المقول له ذلك وقيل الضمير لله لما في بعض الطرق
على صورة الرحمن اي على صفته من العلم والحياة والسمع والبصر
وغير ذلك وان كانت صفات الله تعالى لا يشبهها شيء وقال
النووي يشتمل واهل الحق في ذلك على طبقتين احدهما المتنزهون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)